وانبورك وعليم بذات الصدور لعسر الاتيان بالغنة ثم اطباق
الشفتين مع الاظهار ولاختلاف المخرج وقلة التناسب مع الادغام
فتعين الاخفا تغليبا لما فيهما من المشاركة البا مخرجا والنون غنة كذا
الاخفا لهما بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفا بها عن همزة
الوصل لدى اى عند باقى الحروف الخمسة عشر لحذا به
ما لحا بالف الاطلاق نحو ولولا ان ثبتناك والانثى بالانثى ومن
نطفة ثم ولمن صبر وانصرنا وربحا اصبر صبرا التراخيها
عن مناسبة حروف الادغام ومباينتها حروف الحلق والاخفا
لغة الستر واصطلاحا نطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام
عار من التشديد مع بقا الغنة في الحرف الاول ويفارق الاخفا
الادغام بانه بين الاظهار والادغام وبانه اخفاء الحرف
عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام فيهما ثم اخذ في بيان احكام
المد فقال والمد وهو لغة الزيادة واصطلاحا اطالة الصوت
بحرف مدي من حروف العلة وهو ثلاثة اقسام لازم وواجب
اتى وجايز وهو اى المد وقصر وهو لغة الحبس واصطلاحا
ترك المد وهو الاصل ثبتا وقد اخذ في بيان اقسام المد فقال
فلازم ان جا بعد حرف مد حرف ساكن حالين بالاضافة
اى ساكن في حالي الوصل والوقف وبالطول يمد بقدر الفين واللازم
قسمان لازم كلمي نحو دابة والذكرين في وجه الابدال ولازم
حرفي نحو ق وص لكن يجوز في عين كل من فاتحتي مريم والشورى
التوسط تفرقة بين ما قبله حركة من جنسه وبين ما قبله حركة
من غير جنسه ليكون لحرف المد مزية على حرف اللين وواجب
ان جا قبل همزة حالة كونه متصلا ان جمعا يعني بان جمع المد
والهمز بكلمة نحو جاء والسوء وسيء وسمي متصلا لاتصال الهمزة
بكلمة حرف المد وله محل اتفاق وهو اتفاق القرا على اعتبار اثر

الهمزة

الهمزة من زيادة المد ومحل اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة والمدة
فيه عند ابي عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف وقيل وربع
وعند ابن عامر والكسائي مقدار الفين ونصف وعند ورش وحمزة
مقدار ثلاث الفات وكله تقريب لا ينضبط الا بالمشافهة والادمان
وجايز اذا اتى حال كونه منفصلا بان يكون حرف المد اخر كلمة والهمز
اول اخرى نحو يا ايها الذي اتى في او عرض السكون وقفا او ادغاما مسجلا
اى مطلقا سوا كان سكونا محضا ام مع اشمام بخلاف الوقف بالروم
فانه كالوصل نحو نستعين ونحو الرحيم ملك في قراة ابي عمرو ونحو
ولا تيمموا في قراة البزي وفي المد للسكون المذكور ثلاثة اوجه الطول
حملا له على اللازم بجامع الغظ والتوسط لعروض السكون
المنحط عن لزومه والقصر لجواز التقا الساكنين في الوقف فاستغني
عن المد وفي المد المنفصل خلاف فورش وابن عامر وعاصم
وحمزة والكسائي يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي ينفيانه
بلا خلاف وقالون والدوري يثبتانه وينفيانه وتفاوت المادين
في الزيادة كتفاوتهم فيها فيما مر في المد المتصل والحاصل ان
المد قسمان اصلي وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف الا به
ولا تتوقف على سبب نحو الذين وامنوا وعتي وفرعي وهو بخلاف
ذلك وهو الذي تكلم عليه الناظم وسببه همز او سكون فزيد في حرف
المد لضعفه فيتقوى بالزيادة وليس المد حرفا ولا حركة والمد
مع الهمز قسمان لاحق له نحو امن وايمان واوتو فلورش فيه المد
والقصر والتوسط وسابق عليه وهو قسمان متصل ومنفصل
والمد مع السكون قسمان لازم وجايز واللازم قسمان لازم كلمي ولازم
حرفي وقد مر ذلك لكن اختلف في مد الميم من الم الله ومن الم
احسب الناس على قراة ورش بالنقل فقيل يمد اعتبارا بالاعتداد
بالعارض والجايز ما كان سببه سكونه لوقف او ادغام وكذا المد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)